اي الملوك

الفاحش باشراف الناس كلامه علي المعقول المنقح
المنقح جعلت لسانه من عضبه اي عن سيفه القاطع
مشبه لسانه بسيفه وقول ابي الطيب
كأن ألسنهم في النطق قد جعلت
علي رماحهم في الطعن خرصانا
خرصان الشجر قضبانها وخرصان الرماح اسنتها
واحدها خرص بالضم والكسر يعني لفرط مضا
اسنة رماحهم ونفاذها كان السنتهم عند النطق
جعلت اسنة علي رماحهم عند الطعن فصادت
الاسنة في النفاذ كالسنتهم فبيت ابي الطيب دون
بيت البحتري لانه قد فاته ما افاده البحتري بلفظي والمصقول
تألق و[illegible] من الاستعارة التخييلية حيث
اثبت التألق والصقالة للكلام كاثبات الاظفار
للمنية ويلزم من هذا تشبيه كلامه بالسيف وهو
استعارة بالكناية وثالثها اي ثالث الاقسام وهو
ان يكون الثاني مثل الاول كقول الاعرابي ابي زياد
ولم يك اكثر الفتيان مالا
وروي وما ان كان اكثرهم سواما
السائمة والسوام والسوائم الابل الراعية ولكن
كان ارحبهم ذراعا وفي الاساس فلان رحب
الباع والذراع ورحيبهما اي سخي وقول اشجع
يمدح جعفر بن يحيي وليس باوسعهم في الغني
والضمير في اوسعهم للملوك في البيت قبله

يروم

يروم الملوك مدي جعفر
ولا يصنعون كما يصنع
ولكن معروفه اي احسانه اوسع وكقول الاخرى في
مرثية ابن له
والصبر يحمد في المواطن كلها
الا عليك فانه مذموم
وقول ابي تمام بعده
وقد كان يدعي لابس الصبر حازما
فاصبح يدعي حازما حين يجزع
هذا هو النوع الظاهر من الاخذ والسرقة واما غير
الظاهر فمنه ان يتشابه المعنيان اي معني البيت
الاول ومعني البيت الثاني كقول جرير فلا يمنعك
من ارب اي من حاجة لحاهم بالضم جمع لحية
سواء ذوو العمامة والخمار اي لا يمنعك من
الحاجة كون هولا علي صورة الرجال لان الرجال
منهم والنسا سوا في الضعف وقول ابي الطيب
في سيف الدولة يذكر خضوع بني كلاب وقبايل
العرب له ومن في كفه منهم قناة
كمن في كفه منهم خضاب فتعبير جرير عن الرجل بذي العمامة
كتعبير ابي الطيب عنه بمن في كفه قناة وتعبيره
عن المراة بذات الخمار وبمن في كفه خضاب
ويجوز في تشابه المعنيين ان يكون احد البيتين
نسيبا والاخر مديحا او هجا او افتخارا او غير ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)